

## واشنطن تشيد بدور الصين في استقرار أفغانستان



أفغانستان وباكستان يشنون هجمات عنيفة. لكن خبراء يشككون في تأثير الجماعات المسلحة في الصين ويقولون إن التمهيش الاقتصادي للمسلمين الوبغور أحد الأسباب الرئيسية للعنف هناك.

ويخشى المسؤولون الصينيون أن يؤدي انعدام الاستقرار في أفغانستان إلى مزيد من الاضطرابات في منطقة شينجيانغ غرب الصين، إذ تقول الحكومة إن انفصاليين مسلحين متنازعين بالمتطرفين على طول الحدود مع

آسيوية (اليوم) الجمعة في بكين لحضور الجلسة الرابعة من مؤتمر «عملية اسطنبول» حول أفغانستان والذي تأمل الصين أن يساعد في تعزيز التنمية والأمن هناك. ويحضر مستشار البيت الأبيض جون بوديستا الاجتماع.

رحبت الولايات المتحدة أمس بدور الصين المتزايد في مساعي إشاعة الاستقرار بأفغانستان، قائلة إن مؤتمراً عقد في بكين لوزراء الخارجية بشأن إعادة إعمار أفغانستان هذا الأسبوع يظهر التزامها تجاه المنطقة مع انسحاب القوات الغربية منها. ومثل هذا التصريح الذي صدر عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إشادة نادراً ببكين التي تستضيف هذا الأسبوع الرئيس الأفغاني أشرف غني في أول زيارة إلى الخارج منذ توليه منصبه في شهر أيلول الماضي. وقال المسؤول الأميركي إن «نظرة الصين إلى الانخراط في أفغانستان تغيرت فعلاً بشكل كبير على مدى السنوات القليلة الماضية وبتأثير إيجابي جداً في نظرنا»، وأضاف: «هذا إظهار حقيقي لالتزام الصين تجاه أفغانستان ودورها في المنطقة وهو ما نرحب به بشدة».

وكانت الصين قد تعهدت يوم الثلاثاء الماضي منج أفغانستان مساعدات قيمتها 327 مليون دولار حتى عام 2017 مقارنة مع 250 مليون دولار قدمتها لها حتى الآن منذ سقوط نظام طالبان في 2001. ويجتمع وزراء خارجية دول

## ظريف استقبل الياسون وأكد الاستمرار في مكافحة الإرهاب والتطرف خرازي: أخطاء بعض القوى الكبرى أدت إلى عدم استقرار المنطقة



أكد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، أن هدف بلاده الدائم هو السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن إيران كانت دائماً تحارب الإرهاب والجماعات المتطرفة. وخلال استقباله نائب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يان الياسون، قال ظريف إنه لا يمكن محاربة جماعة «داعش» الإرهابية في العراق، وفي المقابل تقويتها ودعمها في سورية. ودعا جميع دول المنطقة والعالم إلى التعاون من أجل مواجهة هذا الخطر، مشدداً على أن يأخذ الغرب الأمر بجديته ويقدم على خطوات عملية حقيقية في سبيل ذلك.

من ناحية ثانية، أعرب الياسون عن أسفه لمواصلة الاشتباكات في العراق وسورية، وقال: «في ظل التعاون بين بلدان المنطقة، فإن المشاكل ستحل، مؤكداً ضرورة تعزيز الحوار والتعاطي بين بلدان المنطقة لاسيما إيران والسعودية». وأشار المسؤول الأممي إلى أن تنظيم «داعش» يشكل تهديداً جاداً للأمن، مؤكداً أن الجمع في داخل المنطقة وخارجها ينظرون إليه باعتباره مشكلة. ووصف الدور الإيراني في تسوية القضايا الإقليمية بالبارز، لافتاً إلى ضرورة استمرار المشاورات بين الأمم المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية. أما رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في إيران كمال خرازي فقد استقبل نائب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يان الياسون، وأكد في مؤتمر صحفي مشترك أن أخطاء بعض القوى الكبرى هي التي أدت إلى عدم الاستقرار في المنطقة.

مضيفاً أن اجتماعهما كان ممتازاً وتم خلاله البحث في قضايا المنطقة ومنها ظروف العراق وسورية ولبنان، إضافة إلى أوضاع الأمم المتحدة وتأثيرها الجوهري في تلبية حاجات المجتمع البشري، كذلك المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني. وتابع خرازي أنه جرى أيضاً خلال اللقاء بحث توازن القوى في المنطقة وظروف المنطقة التي أدت إلى عدم الاستقرار فيها، وطرح سبل الحل لهذه المشكلات من منظور الجمهورية الإسلامية في إيران.

وأشار الياسون إلى أنه تم خلال اللقاء تأكيد ضرورة الخروج من المشاكل الراهنة عبر الحلول السياسية لا العسكرية، موضحاً أنها أكثر فاعلية لأوضاع العراق وسورية. وشدد على ضرورة النظر نحو المستقبل والحيلولة دون تدهور الأوضاع في المنطقة، مضيفاً أن إيران دوراً مهماً ومتمراً في أمن المنطقة، مشيراً إلى الدور البناء للجمهورية الإسلامية في حل الأزمات

المنطقة. وقال الياسون: «لقد شهدنا تعاوناً بناءً من جانب إيران بشأن أفغانستان، وبطبيعة الحال فإن هذا الأمر قائم بشأن التطورات الجارية في العراق»، وأضاف: «نحن نرغب بمشاهدة تعزيز دور إيران في سائر مجالات حل الأزمات الإقليمية».

وبيّن الياسون أن توازن القوى في المنطقة وظروف المنطقة التي أدت إلى عدم الاستقرار فيها، وطرح سبل الحل لهذه المشكلات من منظور الجمهورية الإسلامية في إيران. واعتبر خرازي أن قطع الدعم المالي والعسكري عن جماعة «داعش» وسائر المجموعات الإرهابية، يشكل الخطوة الأولى لحل وتسوية قضايا سورية وعودة الاستقرار إلى

## روسيا محصنة بمنظومة إنذار صاروخي على جميع الاتجاهات الخطرة



بغواصة «يوري دولغوروكي» منذ دخولها إلى الخدمة النظامية في الأسطول الشمالي الروسي مطلع العام الماضي. ويذكر أن عمليات الإطلاق السابقة لصاروخ «بولافا» كانت تجرى في إطار برنامج خاص باختبار هذه المنظومة الصاروخية بالذات. جدير بالذكر أن صاروخ «بولافا» الباليستي العابرة للقارات عبارة عن صاروخ بحري ثلاثي المراحل

وأوضح المسؤول العسكري الروسي أن التطوير المستمر لوسائل الهجوم النووي يتطلب تطوير القطاع الفضائي للمنظومة الروسية للإنذار الصاروخي. وكانت موسكو قد أعلنت في وقت سابق أن غواصة «يوري دولغوروكي» الذرية الاستراتيجية قامت بإطلاق صاروخ تدريبي عابر للقارات من طراز «بولافا» باتجاه قاعدة (غور) شمال شرقي روسيا. وفي تصريح صحفي أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية بأن عملية الإطلاق تمت من تحت المياه،

وأعلن يوري بوريوسف، نائب وزير الدفاع الروسي أن أراضي روسيا في الوقت الراهن محصنة جيداً بمنظومة الإنذار الصاروخي على جميع الاتجاهات الخطرة. وقال بوريوسف للصحافيين أمس، إن روسيا تقوم حالياً بتطوير الرادارات على الأرض بهدف تعزيز قدرة منظومة الإنذار الصاروخي، مؤكداً أن وزارة الدفاع تقوم كذلك بتطوير القطاع الفضائي للمنظومة التي تدهور إلى حد ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، مضيفاً أن أجهزة فضائية للمنظومة الموحدة للمعلومات الفضائية ستطلق إلى الفضاء لهذا الغرض في القريب العاجل.

وكانت موسكو قد أعلنت في وقت سابق أن غواصة «يوري دولغوروكي» الذرية الاستراتيجية قامت بإطلاق صاروخ تدريبي عابر للقارات من طراز «بولافا» باتجاه قاعدة (غور) شمال شرقي روسيا. وفي تصريح صحفي أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية بأن عملية الإطلاق تمت من تحت المياه،

## وفاة جندي تركي أطلق عليه النار في ديار بكر

أعلنت هيئة أركان الجيش التركي وفاة جندي تركي متأثراً بجروح بالغة أصيب بها الأربعاء الماضي في ديار بكر، كبرى المدن الكردية، في جنوب شرقي تركيا جراء عيارات نارية أطلقها رجلان ملثمان. وقالت هيئة الأركان في بيان، إن القوات المسلحة التركية «تدين بشدة هذا الاعتداء الوحشي الذي والغار». وقد سقطت نجدة ايدو أوغلو إثر إصابته بإطلاق نار عن قرب، فيما كان خارج الخدمة يقوم بشراء حاجيات لزوجته في وسط مدينة ديار بكر. ولم تعرف هوية الملتزمين الذين فتحوا النار بحسب الجيش. ويأتي هذا الهجوم بعد مقتل ثلاثة جنود آخرين من طريف في ظروف مماثلة، فيما لم يكونوا في الخدمة في مدينة سوكسوكوفا بقصى جنوب شرقي تركيا ليس بعيداً من الحدود العراقية.

## باريس: الظروف غير مهيأة لتسليم «ميسترال» إلى روسيا

نازير في 14 تشرين الثاني لاستلام أول حاملات مروحيات من طراز «ميسترال» التي أطلق عليها الجانب الروسي اسم «فلاديفوستوك» وإزالة الحاملة الثانية إلى المياه، حيث يوجد هناك الآن طاقم عسكري روسي مؤلف من 360 بحاراً، إضافة إلى 60 مدرباً لتدريب طواقم جديدة. وأكد المسؤول الروسي أن تنفيذ العقد من الناحية التقنية يجري وفقاً للخطة، مضيفاً: «في ما يخص القرارات السياسية، نعتقد أن على فرنسا أن تدافع عن سمعتها كشريك موثوق به، بما في ذلك في مسائل التعاون العسكري». تجدر الإشارة إلى أن الجدل حول

أعلن وزير المالية الفرنسي ميشيل ساين أن الظروف لم تهيأ بعد لتسليم حاملات المروحيات الفرنسية «ميسترال» إلى روسيا. وقال الوزير الفرنسي أمس، إن تسليم «ميسترال» يتطلب تطبيع الوضع في أوكرانيا أولاً، مشيراً إلى أنه مازال هناك توتر بهذا الشأن على رغم تحقيق بعض التقدم في تسوية الأزمة الأوكرانية. وكان دميتري روغوزين نائب رئيس الوزراء الروسي قد أعلن أن روسيا ستستلم أول حاملات مروحيات من طراز «ميسترال» في 14 تشرين الثاني المقبل، مشيراً إلى أن «روس أونبورن اكسبورت» تلقت دعوة بالحضور إلى سان

## بوركينافاسو تتراجع عن تعديل الدستور بعد اقتحام البرلمان



سحبت حكومة بوركينافاسو مشروع قانون تعديل الدستور يسمح للرئيس بليز كومباوري، الذي يحكم البلاد منذ 27 سنة، بالترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأفاد شاهد عيان بأن آلاف المحتجين اقتحموا مبنى برلمان بوركينافاسو، ما أرغم الشرطة على الانسحاب، وذلك قبل التصويت على اقتراح يسمح للرئيس بالترشح في الانتخابات مرة أخرى. وأكد وزير الاتصالات الآن إدوارد تراوري أن الحكومة تخلت عن مشروع لتعديل الدستور لإزالة البند الذي يقصر حكم الرئيس بفترتين لينتخب المجالس كومباوري وأشار تقارير إعلامية عن سماع دوي إطلاق نار قرب القصر الرئاسي في العاصمة، في حين قال شهود أن تلفزيون بوركينافاسو الرسمي توقف عن البث أمس بعد أن اقتحم محتجون المبنى ونهبوا محتوياته، حيث أطلق حراس مبنى التلفزيون أعيرة في الهواء في محاولة لتفريق المحتجين لكن الحشد واصل التقدم، ما دفع الجنود إلى الفرار. جاء ذلك في وقت ذكرت وسائل إعلام محلية أن قائد الجيش في بوركينافاسو سيصدر بياناً حول الوضع في البلاد.

وأفاد شاهد عيان بأن آلاف المحتجين اقتحموا مبنى برلمان بوركينافاسو، ما أرغم الشرطة على الانسحاب، وذلك قبل التصويت على اقتراح يسمح للرئيس بالترشح في الانتخابات مرة أخرى. وأكد وزير الاتصالات الآن إدوارد تراوري أن الحكومة تخلت عن مشروع لتعديل الدستور لإزالة البند الذي يقصر حكم الرئيس بفترتين لينتخب المجالس كومباوري وأشار تقارير إعلامية عن سماع دوي إطلاق نار قرب القصر الرئاسي في العاصمة، في حين قال شهود أن تلفزيون بوركينافاسو الرسمي توقف عن البث أمس بعد أن اقتحم محتجون المبنى ونهبوا محتوياته، حيث أطلق حراس مبنى التلفزيون أعيرة في الهواء في محاولة لتفريق المحتجين لكن الحشد واصل التقدم، ما دفع الجنود إلى الفرار. جاء ذلك في وقت ذكرت وسائل إعلام محلية أن قائد الجيش في بوركينافاسو سيصدر بياناً حول الوضع في البلاد.

## أستراليا تمنع سفر مواطنيها للقتال في الخارج

أقرت أستراليا أمس قوانين لمنع الشبان من اتباع الفكر المتطرف عن الذهاب للقتال في «صراعات خارجية مثل العراق وسورية»، وذلك بعد انضمام عشرات الأستراليين إلى الجماعات الإرهابية. وقال رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت للبرلمان إن 70 أستراليًا على الأقل يحاربون في العراق وسورية، ونحو مئة يعيشون في أستراليا يعملون على تسهيل ذلك، مشيراً إلى أن الحكومة ألغت جوازات سفر نحو 70 مواطناً. وأكد أن هذه القوانين هي «لحماية دول أخرى يجب ألا تستضيف أستراليين عازمين على الأذى، ولحمايتنا نحن، لأن الأستراليين لهم الحق في العودة إلى هذه البلاد، وأخراً ما نريد هو وجود أشخاص في شوارعنا تبنوا الفكر المتطرف والوحشي بمشاركتهم في أنشطة إرهابية في الخارج».

وكانت أستراليا، التي أعلنت حالة التأهب تحسباً لهجمات يشنها مسلمون متطرفون أو متشددون أستراليون عائدون من القتال في الشرق الأوسط، رفعت مستوى التهديد من خطر الهجمات الإرهابية وشنت سلسلة من المدامات الكبيرة في مدن رئيسية. وتطرقت الحكومة الأسترالية التي حذرت في الأونة الأخيرة من أن التوازن بين الحرية والأمن «قد يتغير» قوانين مثيرة للجدال للاحتفاظ بالبيانات الشخصية وتقول إن هناك حاجة لها لمواجهة التهديدات الأمنية والإجرامية. وكانت الأمم المتحدة قد طالبت كل الدول الأعضاء الشهر الماضي، بتجريم سفر مواطنيها إلى الخارج للقتال مع الجماعات المتشددة أو تجنيد وتحويل آخرين لأجل ذلك.

## الجيش الباكستاني يصعد هجومه على إقليم خيبر



إن القتال أجبر أكثر من 18 ألف مدني على النزوح عن ديارهم. وقال أحد سكان المنطقة: «قوات الأمن تطلب منا مغادرة المنطقة لأنه سيكون هناك قصف عنيف ضد المتشددين»، لكنه أضاف أن المتشددين أقاموا تحصينات لمنع السكان من الرحيل، مشيراً إلى أن «المتشددين يقولون إنه لا ينبغي لنا أن نهرب من القرى، لا نعرف بمن نثق».

ذكرت مصادر أمنية باكستانية أن ضربات شنتها طائرة أميركية من دون طيار أسفرت عن مقتل سبعة متطرفين، بينهم مسؤول في شبكة حقاني، في المناطق القبلية الحدودية مع أفغانستان. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر أمني قوله إن «سبعة متطرفين على الأقل بينهم أربعة أجانب قتلوا في هذه الغارة لطائرة من دون طيار»، موضحاً أن مسؤولاً في شبكة حقاني من بين القتلى. ووقعت الغارة في وقت مبكر أمس في قرية نرجس على بعد أكثر من 25 كيلومتراً غرب وانا، كبرى مدن منطقة جنوب وزيرستان القبلية التي تعد معقلاً لحركة طالبان والقاعدة ومقاتلين أجانب من الأوزبك والأويفغور. وتصاعدت الهجمات الأميركية بطائرات من دون طيار تضرب أهدافاً في المناطق القبلية مرات عدة أسبوعياً، لكن الهجوم الأخير يأتي بعد أيام قليلة من إنهاء قوات التحالف لعملياتها رسمياً في أفغانستان المجاورة. وكانت هجمات الطائرات من دون طيار توقفت عندما شرعت الحكومة الباكستانية في محادثات سلام مع حركة طالبان لم تنفر في نهاية المطاف لكن الهجمات استؤنفت قبل أربعة أيام من إعلان الجيش شن هجوم على طالبان في وزيرستان الشمالية في حزيران الماضي. وفي السياق، قال الجيش الباكستاني إن 29



## «توتال» الفرنسية تبقى على استراتيجيتها في روسيا

أعلن الرئيس التنفيذي الجديد لمجموعة الطاقة «توتال» باتريك بويانيه أمس، أن الشركة الفرنسية غير عازمة على تغيير خطتها الاستثمارية في روسيا. وقال بويانيه الذي عين بعد وفاة رئيس المجموعة الفرنسية كريستوف دو مارجر في حادث أليم الشهر الجاري إنه لا يوجد سبب يدفع شركته إلى تغيير شكل تعاونها مع روسيا. وكشف المدير التنفيذي للشركة في اليوم الأول من مؤتمر «النفط والمال» الجاري في لندن والذي بدأ فعالياته أمس أن شركته تعزز الاستثمار في مشروع «بولافا» بإمال للغاز الطبيعي المسال، ويتضمن المشروع تشييد البنية التحتية بما في ذلك الميناء والمطار بالقرب من قرية «سابيتا» الواقعة شمال شرقي شبه جزيرة يامال الروسية.

صينيين روس وأوروبيين بهدف تمويل المشروع. وتبلغ حصة شركة «توتال» في المشروع مقدار 20 في المئة، في حين حصة الشركة الروسية تشكل مقدار 60 في المئة و20 في المئة المتبقية تعود للشركة الصينية «CNPC». وينطوي مشروع «يامال للغاز الطبيعي المسال» على إنشاء مصنع لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بقدرة إنتاجية تصل إلى 16.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً الذي سيستخدم الغاز من حقل الغاز «جنوب تامبوف» البالغ احتياظه 907 مليار متر مكعب من الغاز.

ويتضمن المشروع تشييد البنية التحتية بما في ذلك الميناء والمطار بالقرب من قرية «سابيتا» الواقعة شمال شرقي شبه جزيرة يامال الروسية.

